[20] فهذه أخبار جاءت في آيات من القرآن.. نفع ا بها وينفع بها غير إنسان. وهى تجرى في هذا الباب وتنضاف إليه، وروى عن أبى ذر رضى ا عنه أنه قال: كان النبي صلى ا عليه وسلم يتلو هذه الآية (ومن يتق ا يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه إن ا بالغ أمره قد جعل ا لكل شئ قدرا (1) ثم يقول: يا أبا ذر: " لو أن الناس كلهم أخذوا بذلك لكفاهم ". حدثنا على بن أبى طالب باسناده قال: جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: إن بنى فلان أغاروا على فذهبوا يا بنى وإبلي، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: إن آل محمد لكذا وكذا ما في بيتهم مد من طعام فاسأل ا تعالى. فرجع إلى أمرأته فقالت له: ما قال لك ؟ فأخبرها. فقالت: نعم ما ردك إليه رسول ا صلى ا عليه وسلم. فما لبث أن رد ا عليه إبله أوفر مما كانت وابنه. فأتى النبي صلى ا عليه وسلم فأخبره فصعد النبي صلى ا عليه وسلم المنبر فحمد ا وأثنى عليه وأمر الناس مسألة ا عزوجل والرجوع إليه والرغبة وقراءة (ومن يتق ا يجعل له مخرجا * يرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه إن ا بالغ أمره قد جعل ا لكل شئ قدرا (1). وسئل أبو الدرداء عن هذه الآية (كل يوم هو في شأن (2) فقال: سئل عنها رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: من شأنه يغفر ذنبا، ويكشف كربا، ويرفع أقواما، ويصنع آخرين. وأخبرني محمد بن الحسن بإسناد طويل قال، سمعت سعيد بن عنبسة يقول: بينما رجل جالس وهو يعبث بالحصا ويحذف به إذ رجعت حصاة منها عليه فصارت في أذنه فجهدوا بكل حيلة فلم يقدروا على إخراجها فبقيت الحصاة في أذنه مدة وهى تؤلمه فبينما هو ذات يوم جالس إذ سمع قارئا يقرأ

_____ (1) الطلاق 2 و 3 (2) الرحمن 29

_____